الفصل لذلك ثم قال وقوله ثانيا ذلك مختص بالضرورة ولا يجوز في العروض الا بشرط التصريع ولم يرد منه ما لا خرم وانشد قوله •

• سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم •

• فليس سواء عالم وجهول •

وقوله • ورج الفتى للخير ما ان رأيته •

• على السن خيرا لا يزال يزيد •

وابياتا كثيرة من هذا النمط ولا دليل له فيها لان التمكن فيها صحيح بخلافه في غيرها وسياق الكلام عليه بعد في ذلك ومنها كملت الدائرة الاولى قال

اسم فاعل من وفر الشيء يفر وفورا اذا تم ويستعمل متعديا بالف فيقال وفرته اوفره وفرا اتممته فهو موفور

• الوافر •

اقول سمي وافرا لوفور اجزائه وتدا بوتد قاله الخليل وقيل لوفور حركاته باجتماع الاوتاد والفواصل في اجزائه والكامل وان كان يشركه الا ان الوافر اخذ من حروفه فلم يكمل الاستعمال مقطوفا فهو موفور الحركات ناقص الحروف قاله الزجاج وهو مبني في الدائرة من ستة اجزاء على هذه الصورة مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن قال

لانه لم يستعمل الا مجزوءا او مقطوفا

• دنت حيرى فيد لناغم به •

• وبعد تعصيب ولم تقطع اذا •

• سطور مغيرات بها نزل القضاء •

• تعاطفن لواحق مرتكب الخطا •

اقول الدال من دنت اشارة الى انه البحر الرابع والنون من حيرى اشارة الى ان له عروضا والجيم اشارة الى ان له ثلاثة اضرب العروض الاولى مقطوفة ضربها واحد مثلها وبيته •

اي اجتمع فيه حذف السبب الخفيف والعصب وهو اسكان الخامس فيصير مفاعلتن مفاعلتن ويستقل الى مفعولن وفي نسخة بالعين بدل الفاء وهو تحريف

لنا

جمع جليل اي عظيم — صفة لغنم

• لنا غنم نسوقها غزار • كأن قرون جلتها العصي •

فقوله غزار هو العروض وقوله عصي هو الضرب ووزن كل منهما فعولن كان اصله مفاعلتن فقطف بحذف سببه الخفيف وهو تن واسكان المتحرك قبله وهو اللام فيبقى مفاعل فينقل الى فعولن واشار الى هذا الشاهد بقوله لناغم وزعم ابو الحكم انه شذ في هذه العروض القبض وانشد شاهدا عليه •

• علوت على الرجال بخلتين • ورثتهما كما ورث الكلالة •

ولا يجوز تسكين الحركة منه فيضا عنها حرف اللين كما مر في البسيط واعترض الصفاقسي فيطلان دعوى الشذوذ لكثرة مجيء ذلك فيه قال

• أبي الاسلام لا اب لي سواه • اذا افتخروا بقيس او تميم •

وقال • عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب •

وقال • تحيى ولم تعرك سواه • فنعم المرء من رجل تهامي •

وقال • فذعرت به القطا ونفيت عنه • مقام الذئب كالرجل اللعين •

وقال • اذا امسى يلبس منكبيه • تقعقع لحمه هزلا الهزال •

وقال • اولئك العراق وواسطيه • هزارا باهزير الخميس •

وقال • اذا لم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع •

وقال • تظل الشمس كاسفة عليه • كآبة انها فقدت عقيلا •

وقال • يرجي المرء ما ان لا يراه • وتعرض دون ادناه الخطوب •

قال ومن هذا كثير فلعل من لا يثبت القبض مع كثرته ردا على ابي الحكم وذلك لان جميع ما استشهد به يجوز فيه التسكين نطقا ونثرا دون شذوذ ولا اختصاص له بعروض ولا ضرب بل ولا بالنظم اصلا وراسا واما التسكين مثل خلتين في جميع الكلام فمتسع نظما ونثرا فهو يجوز تسكينه في الضرب لا الملاك الروي وفي العروض بشرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)